

شو عملت الأزمة في اقتصادنا؟

شو قالو؟

أول ما بلّثت الأزمة المالية في العالم، وانهارت البنوك وشركات التأمين الكبيرة والبورصة في أمريكا وأوروبا، طلعت حكومتنا الرشيدة تصريحات "مطمئنة" وقاللنا ارتاحو وخطو في بطنكو بطيخة صيفي، لأنو الأردن بعيد عن الأزمة وما رح يتأثر فيها، وإنو الوضع الإقتصادي ممتاز والبلاد بخير، وخطط الإصلاح الإقتصادي ماشية عال العال، ويعني كأنو الأزمة في المريخ وإحنا ما إننا دخل.

ونسيت حكومتنا المبجلة اللي صار في (١٩٨٩) أيام ما انخفض سعر الدينار، وبلش الغلا ورفع الأسعار، بسبب أخطاء النهج الإقتصادي والركض ورا الخطط المستوردة من صندوق النقد والبنك الدولي.

شو الصحيح؟

إللي صار على الأرض وشفناه بيبين غير اللي حكوتو الحكومة، وخلينا نحكي عن شوي من المشاكل إللي نتجت عن الأزمة في بلدنا:

١. أصحاب الشركات والمصانع بلشو يتخلصو من العمال والموظفين اللي عندهم، ويضغطو عليهم عشان يتزكو الشغل، بحجة إنو الأزمة أثرت عليهم، وتحت بند إعادة الهيكلة وتزبيط أوضاعهم، وارتفعت نسبة البطالة، هذا غير تخفيض الرواتب وسحب الامتيازات والمكافآت، يعني بدهم يدفعوا مصاري أقل عشان يرجعوا يربحوا زي زمان.

٢. في مصانع وشركات ثانية حظها أقل وأخطاءها أكثر، هذول سكرو لأنهم بطلو قادرين يصرفو على مصانعهم بسبب الكساد اللي صار برا وخلا حركة تصدير البضاعة ضعيفة، يعني سوقهم وقف. وعلى حسب تصريحات وزارة العمل لحد الآن في ١٦ مصنع وشركة سكروا. غير اللي على أبواب الإفلاس ورح يسكروا عن قريب. وحوالي ٣٠٠٠ عامل صفوا في الشارع.

٣. العمال والموظفين اللي كانوا بيشغلوا برا البلد، وخصوصاً في الخليج، ورح منهم حوالي ١٠ آلاف، وبدل ما كانوا يدخلو عملة صعبة للبلد صارو محسوبين عليها بطلاة، ولسا متوقع يروحوا حوالي ٣٠ ألف.

٤. العجز في الموازنة كان كبير، والمديونية مرتفعة، والحل الوحيد اللي شافتو الحكومة إنو تسد عجز الميزانية بالاستقراض من الخارج. يعني زيادة في المشكلة.

يعني ببساطة الحكومة بتستغلنا وما بتحكي الصحيح إلا بعد ما تنكشف المواضيع وتطلع ريحتها. بيقولوا ما رح نتأثر بالأزمة ولما تنكشف الأمور والبلد تخرب بيقولوا تأثرنا شوي بالأزمة ومش عارفين إيمتا رح يعترفوا بالحقيقة ويبلشوا يحلوا المشاكل؟؟!!

حملة "لأ"، الأردن ليس للأغنياء فقط

نشو الحملة:

حملة "لأ"، هي حملة جماهيرية ترفض الاستغلال بكل أشكاله، وتدافع عن الطبقة المسحوقة في مجتمعنا، تضم مجموعة من الشباب الواعي لقضايا المواطن والذين أخذوا على عاتقهم مسئولية نشر الوعي ومواجهة جشع التجار الذين يدمرون اقتصاد البلد، ويزيدون أرصدتهم على حساب الكادحين.

والحملة إذ تدرك حجم مسؤولياتها، تدرك أنها لا تستطيع تحقيق منجزات حقيقية إلا بالتفاف المواطنين المنهكين من الظلم والفساد والجشع حولها، ودعمهم لها، والمطالبة بحقوقهم بكل جرأة وصوت مرتفع يقلق راحة المستغلين.

"بكفي"

بدنا نوصل صرختنا "بكفي ظلم واستغلال" الأردن لكل الأردنيين مش بس للي معهم مصاري، "بكفي ضرائب" هلكتونا، "بكفي غلا" رح نموت من الجوع، "بكفي كبت" خنقتونا، "بكفي خصخصة" رح تصفي البلد مش إننا، "بكفي.....بكفي"

شو عملنا:

- طلعتنا مجموعة من المظاهرات والمسيرات طالبنا فيها بخفض أسعار المواد الغذائية، من منتجات الألبان والرز والعدس والزيت والمعلبات واللحمة والدجاج والخضار والفواكه اللي رفعوها التجار بشكل خيالي.
- طالبنا بعدم رفع أسعار المحروقات وخصوصاً الكاز والديزل واسطوانة الغاز.
- تصدينا لمشكلة التأمين الصحي عن طريق الديوان الملكي وطالبنا بالتخفيف عن المواطنين وتسهيل الإجراءات بعد ما عقدوها وصار بدك كذا ورقة عشان تقدر تقدم طلب.
- تصدينا لمشروع خصخصة مستشفى الحسين للسرطان وقدرنا نوقف القرار بدعم الجماهير الشعبية ورجعنا المستشفى للمواطنين اللي ساهمو بالجزء الأكبر من بناء المستشفى من خلال تبرعاتهم.
- عملنا حملة واسعة لجمع آلاف التوقيعات ضد سياسة رفع الأسعار، ورفعنا مطالب الجماهير لمجلس النواب.
- بس كل اللي عملناه ما كان ممكن ينجح لولا وقفة الناس معنا إحنا معكم وبندافع عن حقكم في حياة كريمة خليك معنا بننجز سوا وبنرجع حقوقنا



INFO@LAA2.INFO - www.laa2.info

نحن هنا لسماع همومكم ومشاكلكم
.....ومحاولة التصدي لها.....
تواصلوا معنا على الأرقام التالية:
٠٧٩٥٠٥٤٠٦٤/٠٧٩٥٣٣١٢٢٨



مواجهة الأزمة: حلولهم وحولنا

لو فكرنا شوي في الوضع في البلد في أول ٣ شهور من هالسنة (٢٠٠٩)، وخلينا نطلع على الإحصائيات اللي بتحكي عن الإيرادات المحلية وانخفاضها زي ما حكّت الحكومة، رح نلاقي إنو:

- هالإيرادات انخفضت بالمجمل بنسبة ١٠%، يعني عشر المصاري اللي كانت تدخل في الموازنة طارت.
- ورح تلقى إنو في قطاعات انخفض إيرادها مثل: دائرة الأراضي بنسبة ٣٣%، يعني حركة تجارة الأراضي والبيوت نامت، والجمارك ٣%، يعني بطل في إستيراد زي زمان لأنو ما في بيع زي زمان (كساد)، وحالات المغتربين اللي كانت تشكل ٢٢% من ناتجنا المحلي (٢,٦٩٢ مليار) انخفضت للنص بس في أول ٣ شهور. هذا غير القطاعات الثانية اللي انخفض إيرادها كمان.

والحكومة شو كان الحل تبعها!؟

الحكومة تركت كل المشاكل الاقتصادية من خصخصة وقوانين بتزيد جشع التجار وأصحاب رؤوس الأموال، وبتحكي إنو المشكلة في "انخفاض عائدات ضريبة المبيعات" يعني بما معناه إنو بطل في بيع زي الأول فبطل في مصاري ضريبة زي الأول، وبدل ما حكومتنا الرشيدة تحط قوانين تراقب فيها السوق والأسعار وتخفضها عشان تشجع حركة التجارة وتخلي المواطن يقدر يشتري، لقيت إنو الحل السحري في تدخل السلع اللي ماكان عليها ضريبة في قائمة ضريبة المبيعات (يعني يلمو مصاري أكثر)، وتخفيض ضريبة الدخل على المستثمرين (اللي معهم مصاري) قال شو عشان تشجع الاستثمار!! يعني ببساطة على رأي المثل (من ففركو لزيد غنانا).

واحنا بنشوف إنو مشروع قانون الضريبة الجديد رح يزيد الأزمة، لأنو بيزيد العبء على المواطنين - اللي مش متحملين أصلاً - وهذا بيخلي حركة البيع والشراء تتدنى أكثر، ومن جهة ثانية في مخالفة دستورية، الدستور بينص على إنه الضريبة لازم تكون تصاعدية (يعني اللي بيكسب أكثر بيدفع أكثر)، وتوحيد ضريبة الدخل لكل بنسبة ١٢% بيتعارض مع مبدأ التصاعدية.

برأينا إنو الحل بيكون بقانون ضريبة عادل ودستوري، والعدل بيقول إنو اللي عندو استثمارات بالملايين لازم يدفع عليها ضريبة توازي الربح اللي بيحققه، مش نتركه يهبش في مصاري الكادحين، ونعوض عجز الميزانية على حساب المواطن اللي يا دوب لاقى ياكل.

ومن جهة ثانية لازم تتراجع الحكومة عن سياسة الخصخصة اللي أثبتت فشلها، في حدا عاقل بيبيع مؤسسة زي الاتصالات بأرباح سنة واحدة، ولا بيبيع موارد الثروة الأساسية (البوتاس والفوسفات)، قال على أساس إنو فيها فساد وبتخسر، وبدل ما نحارب الفساد ويزعل منا فلان وعلتان، بنبيع المؤسسة وبنخلص، وبنرضي صندوق النقد والبنك الدولي. وعمر المواطن لا عاش!!!! ومع هيك لسا في ناس بتهلل للحكومة وبتصفقها!! شو يعني، نستنى لما يحطولنا ماركات وبيبعونا بالجملة والمفروق. وإذا مش هسا إيمتا رح نتحرك، وإذا ما رح ندافع عن لقمنا ولقمة اولادنا عن شو رح ندافع.

تسريح

خلينا نتطلع شوي على موضوع فصل العمال، وزى ما حكينا عن تأثير الأزمة الاقتصادية على البلد وإنو المصانع والشركات اللي سكرت بسبب اعتمادها الكبير على الأسواق اللي برا (التصدير)، والحكومة اللي متبعية نهج اقتصادي أثبت فشله عالمياً، وتخليها عن دورها في مراقبة السوق، وسياسة الخصخصة المتمسكة فيها، ولا في بال الحكومة أو أصحاب رؤوس الأموال أي اعتبار للمواطن وما بهمهم إلا مصالحهم الشخصية وزيادة مصاريهم ولو على حساب الكادحين. ومن جهة ثانية، الشركات والمصانع الثانية استغلت الظروف والحكي عن الأزمة، وقررت إنو تعوض الانخفاض في أرباحها عن طريق تقليل المصاريف، والحل الأسهل هو التخلص من العمال اللي يشكلو نسبة كبيرة من التكلفة اللي بتدفعها الشركات والمصانع كرواتب واستحقاقات للعمال والموظفين.

السؤال المهم هو شو عملت الشركات عشان تتخلص من الموظفين بطريقة قانونية!؟

الشركات اشتغلت بطريقتين لتتخلص من الموظفين:

- في شركات استغلت القانون (قانون العمل المادة ٣١) اللي بسمحها إنو تفصل عدد من الموظفين تحت باب (إعادة الهيكلة)، يعني إذا قرر صاحب العمل إنو ظرفه الاقتصادي صعب، أو قرر إنو يغير طبيعة عملو، وشاف إنو قراره يستلزم إنو يستغني عن عدد من العمال بيقدم طلب للوزير وبيفصل العدد اللي بدو إياه.
- (المادة ٣١ أ. إذا اقتضت ظروف صاحب العمل الاقتصادية أو الفنية تقليص حجم العمل أو استبدال نظام إنتاج بأخر أو التوقف نهائياً عن العمل مما قد يترتب عليه إنهاء عقود عمل غير محدودة المدة أو تعليقها كلها أو بعضها، فعليه تبليغ الوزير خطياً معززاً بالأسباب المبررة لذلك فوراً).
- هسا هذول الشركات في الحقيقة ما صاروا يخسروا، بس بطلوا يربحوا مثل الأول، فاستغلوا القانون عشان يخففوا من العمال ويربحوا أكثر، والعمال اللي بيشتغل في الشركة ويزيد في ربحها، عاش ولا عمرو لا عاش المهم إنو أصحاب الشركات يطلوا يربحوا ويزيدوا أرباحهم وما عندهم مشكلة يرموه في الشارع.
- في شركات ثانية لجأت لأسلوب أسوأ، بلشت تفصل الموظفين بس يبين الموضوع إنه الموظفين هم اللي استقالوا وما حدا طردهم، وعشان تنفذ خطتها استخدمت أكثر من أسلوب وطريقة: أول شي أخذت الموظفين كحالات فردية، يعني كل موظف لحالو، عشان ما ينتبهوا الموظفين للقصة ويشكلوا فريق في مواجهة الشركة، وتصير القصة أصعب.
- وبلشت تضغط على الموظفين بأكثر من طريقة، منها التهديد بالفصل وروح إستكي وتبهدل في المحاكم أو بتستقيل وإنت محترم وبنعطيك اللي رح توخذو في المحكمة بدون ما تبهدل حالك.
- أو بلسوا يضايقوا الموظف، يأخروا راتبه، ينقلوه على مكان بعيد، يجرموه من الحوافز والمكافآت، وبالغالب الموظف رح يقرف ويستقيل لحاله.

طيب مش هذا فصل تعسفي برضو بس القانون مغطيه!؟!!

العمال

كيف بدنا نرجع حقنا؟

أصحاب الشركات والمصانع اعتمدوا في فصلهم للموظفين والعمال على القانون، وفي المقابل (مع إنو القانون في مصلحة أصحاب العمل أكثر) العامل ما عندو معرفة في القانون، ولا بيعرف كيف يستغله لمصلحته.

هاي من جهة، من جهة ثانية النقابات العمالية في الأردن ضعيفة، ومتخلفة عن دورها الأساسي في توعية العمال والموظفين بحقوقهم، وتشكيل كتلتات عمالية قادرة إنها تواجه أصحاب العمل، وقادرة كمان إنها تضغط على الحكومة بعدة طرق وتغير في القوانين لمصلحة العمال، هاي النقابات بتحسها أحياناً بتدافع عن أصحاب العمل، وبتحكي إنو التسريجات تمت بالتراضي وإنها ما بتقدر تتدخل. وعلى سبيل المثال شوفوا حكي رئيس واحدة من النقابات: ((واعترف رئيس نقابة العاملين في المصارف والتأمين بوجود حملة لتسريح موظفين في القطاع، ولكنه قال إن عملية التسريح تتم بالتراضي، وعليه فإن النقابة لا تستطيع التدخل لوقف مسلسل التسريح، فهذا الأمر لا يندرج في إطار "الفصل التعسفي").

وإذا عرفنا حقوقنا كويس، واشغلنا إيد واحدة مش كل عامل لحاله رح نغير، ونوقف في وجه أصحاب الأموال المستغلين ونوقف جشعهم واستغلالهم إلنا.

من المواد اللي في صف العامل من قانون العمل

المادة ١٧: لا يلزم العامل بالقيام بعمل يختلف اختلافاً بيناً عن طبيعة العمل المتفق عليه في عقد العمل إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك منعاً لوقوع حادث أو لإصلاح ما نجم عنه أو في حالة القوة القاهرة وفي الأحوال الأخرى التي ينص عليها القانون على أن يكون ذلك في حدود طاقته وفي حدود الظرف الذي اقتضى هذا العمل.

المادة ١٨: لا يلزم العامل بالعمل في مكان غير المكان المخصص لعمله إذا أدى ذلك إلى تغيير مكان إقامته وذلك ما لم يرد نص صريح يجيز ذلك في عقد العمل.

المادة ١٣٥ أ: لا يجوز للعامل أن يضرب دون إعطاء إشعار لصاحب العمل قبل مدة لا تقل عن أربعة عشر يوماً من التاريخ المحدد للإضراب وتضاعف هذه المدة إذا كان العمل متعلقاً بإحدى خدمات المصالح العامة.

ب. لا يجوز لصاحب العمل إغلاق مؤسسته دون أن يعطي إشعاراً للعمال بذلك قبل مدة لا تقل عن أربعة عشر يوماً من التاريخ المحدد للإغلاق وتضاعف هذه المدة إذا كان العمل متعلقاً بإحدى خدمات المصالح العامة.

ب. لا يجوز لصاحب العمل إغلاق مؤسسته دون أن يعطي إشعاراً للعمال بذلك قبل مدة لا تقل عن أربعة عشر يوماً من التاريخ المحدد للإغلاق وتضاعف هذه المدة إذا كان العمل متعلقاً بإحدى خدمات المصالح العامة.

يعني بيصير إنو العمال يعملوا إضرابات يضغطوا من خلالها على أصحاب العمل ويطالبوا بحقوقهم، على طريقة إذا ما بتعطينا حقنا بنوقف شغلك وبتخسر. زى ما هو بيستخدم القانون لمصلحته، برضو إحنا بنقدر نستخدم القانون لمصلحتنا.

بكفي خوف ما إلو داعي وخلينا نتحرك...